

مريض كورونا في الهند يموت مرة وعمال المحارق يموتون مرات

مساعدة عمال دفن الموتى أو حرق الجثث مبادرة لإنجاز مهمات شاقة

أبطال غير متوقعين يتجندون لمحاربة الوباء

نيودلهي - في الوقت الذي تكافح فيه الهند موجة مدمرة من وباء كورونا تسببت في أسوأ حالة طوارئ طبية على الإطلاق في البلاد، بتكاتف الأفراد والجماعات والمشاهير للمساعدة حتى مع فشل جهود الحكومة بشكل مؤسف. وشهدت الهند ظهور أبطال غير متوقعين وسط أسوأ حالة طوارئ طبية على الإطلاق، مع موجة جديدة مدمرة من الإصابات بفيروس كورونا في جميع أنحاء البلاد. فبدأ من سائقي عربات الركشة وربات البيوت إلى المتطوعين والشخصيات المؤثرة على وسائل التواصل الاجتماعي، يكسب هؤلاء المحاربون لكوفيد - 19، القلوب في جميع أنحاء البلاد.

وتتحول عربات الركشة إلى خدمات إسعاف لمساعدة ضحايا فيروس كورونا.

ومع تناقص خدمات الإسعاف أو تكاليف الطلب عليها، تعاونت منظمة غير ربحية مع سائقي عربات الركشة في دلهي لإنشاء سيارات إسعاف بتلك العربات التي تقدم خدمات مجانية للمرضى.

ويستخدم نحو 60 مليون شخص التوك توك خاصة عند محطات مترو الأنفاق إلى مقر أعمالهم، التي تتراوح ما بين 2 و3 كيلومترات مقابل مبلغ زهيد.

وتتم تجهيز أسطول من 10 من تلك المركبات ذات الثلاث عجلات بأسطوانات الأكسجين وأجهزة قياس نسب الأكسجين في الدم وغيرها من الإمدادات الطبية، في حين يرتدي السائقون سترات شخصية واقية وتم تدريبهم بشكل خاص.

وقال موهيت راج، مؤسس مبادرة "حول قلقك إلى عمل"، "يعاني المرضى من ضائقة لأن الأكسجين الطبي يتم تسويقه في السوق السوداء، في حين أنهم ليسوا قادرين على تحمل تكلفة سيارات الإسعاف الخاصة التي تصل رسمها إلى 20 ألف روبية (273 دولاراً) لمسافة 5 كيلومترات".

وأضاف، "كما أننا نوفر سبل العيش لسائقي تلك العربات الذين لا يعملون أثناء الإغلاق. ومن خلال تحويل عربات الركشة إلى سيارات إسعاف مؤقتة، فإننا نحل ثلاث قضايا في وقت واحد".

وأوضح أن المكالمات انتهت على هذه الخدمة في أيامها الأولى وسيتم إدخال 20 عربة إسعاف أخرى من عربات الركشة إلى الخدمة قريباً.

وتظهر مثل هذه المبادرات أيضاً على المستوى الفردي. وفي مدينة مومباي وبوبال، يقوم المدرس دانتاتريا ساوانت والسائق محمد جاويد بتوفير رحلات مجانية للمرضى في مثل هذه المركبات المعاد استخدامها.

ومع تسبب الزيادة الهائلة في عدد الحالات في نقص الأكسجين الطبي، كفتت الجماعات والجمعيات الخيرية الدينية، وخاصة من طائفة السيخ، جهود الإغاثة.

ويتجمع المرضى البائسون في مواقع في دلهي وحولها التي تعطي الأكسجين المنقذ للحياة مجاناً. وبنيت معابد السيخ إلى جانب جماعات أخرى شبكت من هذه الخدمات في نيودلهي، وفي ضاحية غازي آباد في دلهي، يشترى بارامجيت سينغ معدات



شقاء وحزم



رماد الذكريات

مبادرة واحدة لرفاههم. لولاهم، من سيقوم بهذا العمل؟ غوش هي المنظمة غير المنتظرة للفقراء، إنها أول تجربة لها في التمويل الجماعي وهي تتعلم في الوظيفة.

في غضون أيام، أدت المساعدات الغذائية إلى نداءات جديدة للمطهرات ومياه الشرب ومبردات المياه. كانت غوش قلقة بشأن ندرة المطهرات للمقاعد حيث يجلس الناس وتكسب الجثث، ويمكنها الآن بفضل المساعدات من شرائها كلها من الأموال التي جمعتها.

وسجلت منصة التمويل الجماعي ميلاب (التي تستضيف مبادرة غوش) تبرعات بقيمة 1.45 مليار روبية (19.66 مليون دولار) من حوالي 400 ألف شخص، لمجموعات الحصص التموينية ومعدات الحماية الشخصية وأجهزة التهوية والوجبات المطبوخة.

وقد انضمت إليها حملات أخرى حضر لها على منصات التمويل الجماعي الهندية، حيث تم التعهد بالمال والطعام. وسجلت منصة "امنح الهند" تبرعات لفايروس كورونا بقيمة 2.76 مليار روبية.

ويقول الموقع الذي اخترته غوش، إن حملة إغاثة جديدة من فايروس كورونا يتم إطلاقها كل 20 دقيقة على منصفها، مع زيادة بنسبة 65 في المئة في زيارات صفحات الويب خلال موجة الوباء الثانية المميتة.

وقال ميوخ تشودري، الرئيس التنفيذي لميلاب "ينشر هذا رسالة أمل بأن الناس على استعداد لمساعدة بعضهم البعض في مثل هذه الأوضاع غير المسبوقة".

وباء كورونا يغزو الهند وعدد الموتى يرتفع يومياً إلى مستويات قياسية، الأمر الذي صعب مهمات العاملين في المحارق والمدافن في ظل غياب أساليب الوقاية. ولمساعدتهم على تجاوز شقائهم اليومي انطلقت مبادرة لجمع الأموال وتنظيم عمليات دفن الجثث وحرقها والتي تشكل خطراً على الأحياء.

مومباي (الهند) - تسبب فايروس كورونا في مقتل الآلاف من سكان الهند، ومن المؤسف أن المسؤولين عن دفنهم وحرقهم كل يوم لا يستطيعون مواكبة التعامل مع العدد الهائل من الجثث التي نتجت عن هذا الوباء. قال عامل محارق الجثث رام كاران ميشرا، 30 عاماً، "مقابل كل جثة، أقوم بأداء طقوسها الأخيرة، هناك أكثر من عشر جثث أخرى تنتظر. لا يوجد تباعد اجتماعي، ولا مطهرات. إنه وضع حرج هنا".

ويصل أجر ميشرا إلى 400 روبية (5.43 دولار) في اليوم، وهو أجر ضئيل مقارنة بالمخاطر التي يواجهها أثناء العمل على مدار الساعة لأداء طقوس التعامل مع الموتى.

محرقة غازيبور، واحدة من أكثر المحارق ازدحاماً في دلهي، تستوعب الآن ما بين 100 و150 جثة يومياً

إن كل هذه المهام مرهقة، والكثير منها يهدد بالإصابة بالعدوى. لذلك انطلقت مبادرة تمويل جماعي مبتكرة في العاصمة الهندية للمساعدة في جعل هذه الوظيفة المرهقة محتملة نوعاً ما.

وقد وضعت المستشارية الإدارية نانديني غوش الخطة منذ أسبوع، واعتمدت مباشرة. وتعتبر الظروف الغذائية لهذه المبادرة مجرد بداية، مع السرعة الفائقة التي يدمر بها فايروس كورونا البلاد.

وما بدأ كمبادرة متواضعة لتوزيع الطعام على 100 عامل في مقبرة واحدة، تحول إلى مشروع رائع جمع 1.5 مليون روبية (11.20364 دولار) في 48 ساعة. وفي أقل من أسبوع تمكن غوش (30 عاماً) التي لم يكن لها أي خبرة في التمويل الجماعي، من تنظيم فرق مخصصة لتدبير الخدمات اللوجستية والعمليات وحسابات وسائل التواصل الاجتماعي. وقد تمكنت هذه الفرق من التواصل مع العمال في ثمانين محارق ومقابر.

وقالت غوش، "من الواضح أن المحارق مهترئة،

فهي شديدة الحرارة، ومن الصعب حقاً على أي شخص مواجهة تلك الظروف في ظل الحرارة الشديدة، يقف ميشرا بجوار السلة اللهب في محرقة غازيبور الموجودة في قلب دلهي التي دمرها فايروس كورونا، وهو يريد صلوات يُعتقد أنها تشر الأرواح من بعض الجثث بين أكثر من 230 ألف متوفى بسبب الوباء في الهند.

ويعتبر ميشرا نموذجاً في هذه المهنة. مثل الآلاف من رجال محارق الجثث والمقابر (وهو عمل لا تقوم به النساء أبداً)، يقوم ميشرا بأداء الطقوس الأخيرة، بينما يعمل آخرون على ترتيب المحارق أو جمع الرماد، وقد امتد العمل لأسابيع دون توقف تقريباً.

وأظهرت بيانات حكومية أن الإصابات في تزايد متسارع، مما سينتج عنه المزيد من الجثث ليتولى ميشرا حرقها. وإذا لم يتولى ميشرا هذا الأمر، فلن يفعل ذلك أحد، يقول، "علماً هذا هو واجبنا تجاه المجتمع، بلدنا يمر بأزمة كبيرة، إذا لم نعمل ذلك، فمن سيفعل؟"

وتعتبر محرقة غازيبور، واحدة من أكثر المحارق ازدحاماً في دلهي، تستوعب الآن ما بين 100 و150 جثة يومياً، وهو ما يمثل ارتفاعاً عما كان عليه الوضع قبل الوباء بحوالي ثمانين جثة في اليوم.

نظراً لأن الهنود من كل فئة يسعون للحصول على الأكسجين وأجهزة التهوية والأسرة لمرضاهم، فإن دعم الحفارين هو إيماءة صادرة لآلاف من العمال من الطبقات الدنيا الذين يشعرون بأنهم محاصرون ويتم تجاهلهم.

وقال ميشرا قبل أن يهرع لأداء المزيد من الطقوس الأخيرة، "لقد أرسلت عائلتي إلى قريتنا. أنا أعيش هنا الآن. ليس هناك وقت. عندما جاء الطعام

وقال ميشرا قبل أن يهرع لأداء المزيد من الطقوس الأخيرة، "لقد أرسلت عائلتي إلى قريتنا. أنا أعيش هنا الآن. ليس هناك وقت. عندما جاء الطعام



التوك توك في مهمة سيارة إسعاف